

اللباب في علل البناء والإعراب

باب المصدر .

المصدر مشتقٌ من صَدَرَتِ الإبِلُ عن الماء إذا انصرفت ووَصَلَتْه صدروها وسمِّي بذلك لأنَّ الفعل صدر عنه هذا مذهب البصريين .

وقال الكوفيُّون المصدر مشتق من الفعل والدليل على الأول أمران .

أحدهما أنَّ المصدر يدلُّ على الحدث فقط والفعل يدلُّ على الحدث والزمان وما يدلُّ على معنى واحد كالمفرد وما يدلُّ على معنيين كالمركَّب والمفرد قبل المركَّب .

والثاني أنَّ المصدر جنس يقع على القليل والكثير والماضي والمستقبل فهو كالعموم

والفعل يختصُّ بزمان معيَّن والعام قبل الخاصَّ وقد شُيِّبَ المصدر بالنقرة من الفِضَّة

في أزَّها فضَّة فقط وما يتخذ منها من مرآة أو قاروة ونحو ذلك بمنزلة الفعل من حيث

أنَّ فيه ما في المصدر وزيادة كما أنَّ المرآة فيها الفِضَّة والصورة المخصوصة